الابتزاز العاطفي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م . م نداء كاظم هادي
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الملخص:

يتضمن البحث الحالي التعرف الى:

1- التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- التعرف على مستوى اساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

3- التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حيث كانت عينة البحث مكونة من (200) من طلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي 2020- 2021في محافظة البصرة ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، و جمع البيانات وفرزها بعد تطبيق مقياسي الابتزاز العاطفي واساليب التفكير ، وتحليل البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وظهرت النتائج كما ياتي.

1- وجود ابتزاز عاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- وجود اساليب تفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

3- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير اي كلما ارتفع الابتزاز العاطفي قلت اساليب التفكير والعكس صحيح.

الكلمات المفتاحية : الابتزاز العاطفي ، أساليب التفكير ، المرحلة الاعدادية

Emotional blackmail and its relationship with thinking styles of preparatory school students

Assist. L.Nedaa kadhim Hadi
The General Directorate of Education in Basra

Abstract

The aim of the current research is to emotional blackmail and its relationship to the thinking styles of preparatory school students to identify:

1- Recognizing the level of emotional blackmail among middle school students.

2- Identifying the level of thinking styles among middle school students.

3- Identifying the relationship between emotional blackmail and thinking styles among middle school students.

Where the research sample consisted of (200) middle school students for the academic year 2020-2021 in Basra Governorate. Where the sample was chosen randomly, the data was collected and sorted after applying the two measures of emotional blackmail and methods of thinking. The data was analyzed using the statistical era of social sciences SPSS, and the results appeared as follows.

1- The presence of emotional blackmail among middle school students.

2- The existence of thinking styles among middle school students.

3- There is an inverse correlative relationship between emotional blackmail and thinking methods, that is, the higher the emotional blackmail, the lower the thinking methods, and vice versa.

Keywords: emotional blackmail ,thinking styles ,preparatory stage

مشكلة البحث:

ان العلاقات الانسانية بين بني البشر في الغالب ما تتخللها مجموعه من حالات التوتر وهناك بعض العوامل التي تعمل على فتح جزء من الثغرات والفجوات التي تؤثر على هذا الانسجام والتوافق بين اطراف هذه العلاقة الانسانية ومن بين اهم هذه العوامل التي تحدث هي الابتزاز العاطفي.

وحظي موضوع الابتزاز باهتمام كبير جدا في العالم حيث تمثل هذا الاهتمام بالدعوة الى التوعية بأخطاره، والحاجة الى مواجهته، والقيام بمشاريع خاصة في المجتمع بقصد التوعية بآثاره، والندوات التي عقدت حوله، والبرامج الاعلامية والتي اشارت اليه. واصبحت الحاجة ملحة الى دراسة واقع مشكلة الابتزاز في المجتمع الانساني والى اي مدى ودرجة هي موجودة وباي شكل يهدد الامن النفسي والاجتماعي والديني للفرد والمجتمع. (الدغيثر، 2011: 237)

والابتزاز العاطفي نوع من الممارسة والاستغلال من قبل شخص يمتلك نوعا خاصا من التأثير على شخص اخر ضمن منظومة علاقات ما. ومن زاوية اخرى التهديد بالحرمان او المنع او استخدام وسائل العقاب المختلفة او استغلالا لشعور الحاجة لدى طرف الى الاحتفاظ بشي من قبل طرف اخر. (دحبور،2018: 12)

والابتزاز العاطفي قد يكون هو الوسيلة التي يهددنا بها الاشخاص المقربون منا سواء اكانت بطريقه مباشره او غير مباشره ليعاقبونا اذا ما فعلنا ما يردونه منا. (فورورد،2015،ص7)

ان المشكلة التي يعاني منها المجتمع العراقي وبصورة خاصه طلبة في مرحلة المراهقة هي تغلب العواطف وبهذا يصبحون عرضه للابتزاز العاطفي والغوص في اعماقه متناسين الدور العقلاني في تفكيرهم. (سلومي،2016:ص192) و ان المبتزين مقتنعون ان لديهم ضعف بقدرتهم على اعادة تنظيم خبراتهم الوجدانية ويودي ذلك بنتيجة لذلك تنكمش الافكار البناءة لديهم وهم غير واعين بذلك. (Frederickson.2001 .p226).

وعند التعرض للابتزاز العاطفي يصبح الشخص رهينه عاطفيه للاخر، فالامر يحدث كما اوضحه جين باوديلار (JeanBaudrilad) بقوله اذا لم تقدم لي كذا فانت المسؤول عن انهياري. (Baudrillar.1999.p174). وتكون العلاقة بين انسان واخر مشتمله على الابتزاز العاطفي، بحيث ينتشر الابتزاز العاطفي في العلاقات الانسانية انتشارا هائلا لذلك تقول سوزان فورورد ان الابتزاز العاطفي منتشر في العلاقات الانسانية مثلما تنتشر فروع شجرة اللبلاب، ويمكن لفروعه اللولبية ان تلتف حول كل جانب من جوانب الحياة. (فوورود،2015،ص).

ويرى يوشين (2010 Yuchen) ان الابتزاز العاطفي يحدث كل يوم وفي كل مكان في العالم، والمعالجون النفسيون يعملون على توفير الحلول لمساعدة الناس على فهم ذاتهم وحمايتهم من الابتزاز العاطفي، ومع ذلك هناك القليل من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. (Yuchen.2010.p295).

وهناك بعض العلاقات سواء بين الاصدقاء او الجيران او الاخوة او الاقارب وحتى الزوجين قائمه على منافع ماديه ومصالح شخصيه اي ابتزاز بدواعي عاطفيه وربما يعود ابتزاز الازواج لبعضهم البعض نظرا للزيادة الحاصلة في رواتب الموظفين والموظفات مقارنه بسنوات الحصار مما جعل الشباب والفتيات يسعون الى استغلال عاطفة احدهما الاخر لتحقيق منافع ماديه او مصالح شخصيه. (عبد الرزاق وسليم، 2012 ،ص123) ، وكانت الاساليب المعرفية قد تبنت اسلوب الفرد في التفكير وطريقة تعامله مع المعلومات والحقائق في مواقف الحياة المختلفة من حيث فهمها وتفسيرها لجوانب الشبه والاختلاف لعناصر المواقف وحل المشكلات الحياتية المختلفة التي

تعترضها، فان هذا التعامل يعتمد في اساسه على صيغ عديدة وعلى هذا الاساس سنعرف اسلوب التفكير الذي يعتمده الفرد في تعامله مع المواقف المختلفة (شريف، 156:1982).

وان التفكير في حد ذاته عملية عقلية ونفسية ولها ابعادها، فالأفراد يختلفون في تفكيرهم من حيث نوعية التفكير ، كما ان بعضهم يتميزون بثراء تفكيرهم وغزارته، فالأفراد بحاجة للتفكير في البحث عن مصادر المعلومات واختيار المعلومات اللازمة للمواقف واستخدام هذه المعلومات في معالجة المشكلات على افضل وجه ممكن. (الزعبي والشريدة،6:2007).

وتعتبر اساليب التفكير موضوعا حيويا وركيزة اساسية لإحداث التغيرات الفاعلة في حياة الانسان والمجتمع، وهو من اهم السبل والطرق للوصول الى التطوير نحو الافضل، وبه يحل الانسان مشكلاته وقضاياه، ومن خلاله يتم تسخير الموارد الطبيعية من اجل تلبية حاجاته، وان السمة البارزة للإنسان هي قدرته على التفكير والمحاكمة العقلية لاستنباط الاحكام في شؤون وقضايا مختلفة. (بركات،1019:2007).

الى انه في ظل الاعتماد على الجرعات الاكاديمية الجاهزة، وانحسار النشاط المعرفي الذاتي للمتعلم، وزيادة تدفق المعلومات والمثيرات، والتراجع في دور المعلم، تتزايد الحاجة الى فهم اساليب التفكير (شواشرة واخرون،202:2013).

الاهمية:

ان الابتزاز هو احد الاشكال الفعالة للتلاعب يمارسه الاخرون اذا لم تقوم وتتصرف بالطريقة التي ارد منك ان تتصرف بها. وقد يهدد المجرم المبتز باستخدام معلومات وصور عن ماضي الشخص لتدمير سمعته، او يطالب اموالا نظير عدم افشائه سرا. اما الابتزاز العاطفي فله تاثير واثر شخصي اكثر، فالمبتزون عاطفيا يعرفون نقاط ضعفنا. ويعرفون في كثير من الاحيان عمق اسرارنا وبغض النظر عن مدى اهتمامهم بنا، فعندما يشعرون بان الذي يردوهن لن يحصلوا عليه، يستخدمون معرفتهم للقيام بتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يردونها الا وهي امتثالنا لرغبتهم. (الدغيثر،2011: 238)

ولان الاشخاص يشعرون اننا بحاجة ماسة الى الحب او القبول، فانهم يهددون بان يمنعوا كل ذلك او يسلبوه بالكامل، او يجعلونا نشعر بانه يجب علينا ان نسعى للحصول عليه. فمثلا، اذا كنت تعتز بكونك كريم ومهتم بالأخرين، فربما يصفك المبز بانك اناني او انك غير مراع

للأخرين اذا لم تستجب الى رغباتهم. اذا كنت تحتاج الى المال والامن، فربما يفرض المبز شروطا يجب توفرها او يهدد بسلبها. واذا صدقت المبز، فقد تلجا للسماح له بان يتحكم في جميع قرارتك وسلوكك. نحن نتورط في عملية الابتزاز، وهي عملية تتنوع فيها الخطوات والانماط وشراء العملية. (فورورد، 2015: 33)

وتوصلت دراسة كمبينك(Kembeng.1994) الى ان الافراد الذين لم يتم اشباع حجاتهم من الحب والحنان فانهم يفشلون في اقامة علاقات اجتماعية وعلاقات اخرى.

فالمجتمعات لا تتطور الا بتطور عقول افرادها وبقدراتهم على استخدام اساليب التفكير الفاعلة في تحديد مشكلات المجتمع ومحاولة حلها بطرق عقلية متطورة، وظلت هذه المشكلة اساسية وقائمة باستمرار بالنسبة للعملية التربوية والتعليمية، بالرغم من كثافة الدراسات والبحوث النظرية والامبريقية في ادبيات هذا الموضوع الا انه هناك الكثير من التساؤلات حول الممارسات العملية لتطوير هذه الاساليب، وما زال هناك فقر في توفير البرامج التدريبية والمقترحة في هذا المضمار.(شواشرة واخرون،202:2013)

وان الاختلاف في اساليب التفكير لدى الطلبة والذي يتبعه الفرد يعد تعبيرا عن شخصيته ومن ثم يمكن ان يقود الى تحقيق اهدافه وقد يبعده عن تحقيقها (شريف،156:1982).

وتشير اساليب التفكير الى الطرق والاساليب المفضلة للافراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم افكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعتر الفرد، فاسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن اسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعني ان الفرد قد يستخدم عدة اساليب في التفكير ، وقد تتغير هه الاساليب مع الزمن.(العتوم،2004: 201)

ويؤكد (الطيب،2006: 41) ان تفضيل اساليب التفكير يساعد على معرفه الطرق والوسائل المناسبة للتعلم والتقييم للارتقاء بالعملية التعليمية والمستوى التعليمي.

وقد اشار ستيرتبيرغ 1995 في نظريته الى تعريف التفكير بصفته تعبيرا عن طريقة تكفير الفرد المفضلة، وراى ان للبيئة اثرا كبيرا في الافراد فهي تملي عليهم انماطا سلوكية معينة، ولذا يرى ان بعض الثقافات تؤدي الى اساليب تفكير معينة دون غيرها، وقد استخدام كلمة الحكومة ليعبر عن استعارة اطلقها على نظريته "عقلية الحكم الذاتي" مبينا الطرائق الاساسية لتنظيم المجتمع، فلافراد لديهم طرق عديدة لادارة انشطتهم او تنظيمها، وهم يقومون بذلك من خلال الاساليب التي يشعرون بانها مريحة لهم. يضاف

الى ذلك ان انماط تفكير الافراد تختلف تبعا للحاجات والمطالب في حالة معينة، وهذا يوحي بامكانية تعديلها الى جانب المعتقدات المرتبطة بذواتهم وصورتهم عن انفسهم التي تعمل بوصفها اساسا معرفيا ونفسيا في تحفيزهم وتحرصيهم على استخدام التفكير بافضل صورة. وهذه المعتقدات تحرض على جعل فاعلية الذات مصدرا مؤثرا خلال دورة حياة الافراد فهي مصدر هام للحكم على مستوى الانجاز والنجاح في الاداء على كافة المستويات العلمية والحياتية والتي يظهر اثرها في طريقة تفكير هؤلاء الافراد. وبحسب باندورا(Bandura) تعد فاعلية الذات حلقة وصل اساسية بين المعرفة والاداء، فالفاعلية الذاتية ليست سمة ثابتة او مستقرة، ولذلك يمكن تطويرها والارتقاء. (Bandura,1995, p2443)

وتؤدي اساليب التفكير التي يستخدمها الافراد داخل او خارج المؤسسات التعليمية دورا مهما في نجاح الافراد وتقدمهم لان اداءهم في المهمات الاكاديمية التعليمية والاختبارات والمواقف الحياتية اثناء الدراسة وبعد انتهائها هي نتاج تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم او اخفاقهم (الشريدة،7:2007).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- التعرف على مستوى اساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

3- التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي:

1- الحدود الزمنية: يتحدد بالعام الدراسي 2020-2021.

2- الحدود البشرية: يتحدد بطلبة المرحلة الاعدادية.

3- الحدود المكانية: يتحدد مكان الدراسة بمحافظة البصرة.

تحديد المصطلحات:

(تعريف فورورد Forward)

الابتزاز العاطفي: هو احد الاشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الاشخاص المقربون منا سواء بطريقه مباشره او غير مباشره ليعاقبونا اذا لم نفعل ما يريدونه منا. (فورورد،2015،ص5)

التعريف الاجرائي للابتزاز العاطفي: حيث يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على مقياس الابتزاز العاطفي المستخدم في البحث الحالي.

عرفها(Gregorc,1993)

اساليب التفكير : بانها اسلوب مميز وفعال لكل فرد، لكي يتمكن بسهولة من تحليل اساليب التفكير الاخرى، مما يساعد على فهم الاخرين على نحو افضل، ويكسبه مزيد من المرونة والمعرفة، ليصبح اكثر وعيا بافضل اساليب التعلم والتفكير التي تتوافق معه.(Gregorc,1993)

التعريف الاجرائي اساليب التفكير : حيث يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على مقياس اساليب التفكير المستخدم في البحث الحالي.

الاطار النظري

اولا:- الابتزاز العاطفي Emotional blackmail

مفهوم الابتزاز العاطفي:

تصف الطبيبة النفسية سوزان فورورد الابتزاز العاطفي بنه اعطاء بعض الاشخاص مكانا لشخص ما في حياتهم فقط ليكتسبوا منه الحب والتقدير للذين ليست لديهم القدرة ان يؤمنوها لذواتهم ، وللشخص الذي وضع على عاتقه ملء شعوره بالنقص اذ ان وجوده يتعدى ما يحتاجه الشخص المستغل من وجهة نظره، الذي يحتمل انه قلب الادوار كوسيلة دفاع نفسية اوهم نفسه بها ببطولة وجوده في حياة غيره.. هذه العلاقة تتسم بتعرجيه (القرب- البعد) الشخص المستغل يقترب اذ يحتاج ما يملا نقصه، ويبتعد حين يعبر الشخص الاخر (المُستغّل) عن حاجاته الحقيقية، فالمبتزون العاطفيون يدركون مدى اهمية وتقدير القيمة لتلك العلاقة وليس فقط الحاجات التي يسمح له المستغل ان يعبر عنها. علاقة كهذه لا يمكن لها ان تستمر طويلا وتنتهي اذ يصل الشخص المستغل الى الوعي الذاتي، لكن الى ان تنتهي تكون موصوفه بالألم وخيبة الامل. (يونس، 2016، ص 21)

1-نظرية الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail Theory :

ان الابتزاز العاطفي هو احد الاشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الاشخاص المقربون منا سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة ليعاقبونا اذا لم نفعل ما يريدونه منا. وفي قلب اي نوع من انواع الابتزاز تهديد اساسي واحد يكون التعبير عنه بعدة طرق مختلفة اذا لم تتصرف بالطريقة التي اريد منك ان تتصرف بها فستعاني. وقد يهدد المجرم المبتز باستخدام معلومات عن ماضي الشخص لتدمير سمعته، او يطلب اموالا نظيرا عدم افشاه سرا. اما الابتزاز العاطفي فله

تأثير شخصي وصميمي اكثر، فالمبتزون عاطفيا يعرفون مدى تقديرنا لعلاقتنا بهم، ويعرفون نقاط ضعفنا، ويعرفون في كثير من الاحيان اعمق اسرارنا وبغض النظر عن مقدار اهتماهم بنا فعندما يشعرون بانهم لن يحصلوا على ما يريدون، يستخدمون معرفتهم الحميمية لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها الا وهي امتثالنا لرغباتهم.

ولان الاشخاص المبتزين يعرفون اننا نحتاج الى الحب او القبول، فانهم يهددون بان يمنعوا ذلك او يسلبوه بالكامل، او يجعلونا نشعر باننا يجب ان نسعى للحصول عليه. (فورود،2015،ص6)

انواع الابتزاز العاطفي (اوجه الابتزاز العاطفي)

بتدقيق النظر في الابتزاز العاطفي ، فانه يبدو وكانه نوع واحد من السلوك ينقسم الى عدة اشكال يختلف كل منها عن الاخر وذلك كما يلي:-

1- المعاقبون: هم الذين يخبرون الطرف الاخر بما يريدون بالتحديد، والعواقب التي ستواجهه اذا لم يستسلم لهم. وهذا النوع من المبتزين هم الاكثر وضوحا وربما يعبرون عن انفسهم بشكل عدواني او ربما يصبون غضبهم في صمت، لكن في كلتا الحالتين ، فان الغضب الذي يشعرون به عند مواجهه المقاومة دائما ما يوجه الى الطرف الاخر مباشرة.

2- المعاقبون للذات: وهم الذين يمولون التهديدات داخليا بان يؤكدوا ما سيفعلونه بأنفسهم اذا لم يتخذ الطرف الاخر ما يريدونه منه.

3- المعانون:- هم اشخاص يمتلكون موهبة في القاء اللوم على الاخرين واشعارهم بالذنب طول الوقت، وهم عادة ما يجعلون الطرف الاخر يستنبط الشيء الذي يريدونه، ويستنتج دائما انه المسؤول عن حصولهم على هذا الشيء. ولذلك يعد هذا النوع من اذكى انواع الابتزاز، لا نه يشعر الطرف الاخر باللوم والذنب ويجعله يكتشف ما يريده (اي لا يطلب ما يريده بصورة مباشرة) . مثل الزوج الذي يشكو دائما من اهمال زوجته له وشعوره بالوحدة وعدم الاهتمام وهذا يسبب له الألم والحسرة وحتى الأمراض التي تصيبه تكون بسبب زوجته ليجعلها تشعر تجاهه بالذنب من كثره شكواه ومهما زادت من اهتمامه به فهو يبقى على تذمره والتحدث عن معاناته.

4- المغرون:-- وهم المبتزون الذين يستخدمون الوعود الرنانة وسلسلة طويلة من الوعود الجميلة والحالمة في حال حصولهم على الشيء الذي يريدونه ليجعل الطرف الاخر يتحمل صعوبات هائلة لوعود منسية لن تتحقق ابدا مثل الزوج الذي يطلب من زوجته اعطائه

اموالها وممتلكاتها الخاصة لينشئ مشروعا تجاريا او ليشتري قصرا كبيرا ، وان يعير لها اموالا اضعافا مضاعفة، الامر الذي يدفع الزوجة الى الاستجابة لطلبه وتحمل الصعوبات الكثيرة من اجل تحقيق هذا الحلم البعيد.

5- الصامتون:- وهم المبتزون الذين يبتزون الطرف الاخر من خلال الغضب الصامت والذي يعبر عنه من خلال الوجه العابس وتقطيب الجبين ، ويكون هذا الابتزاز اكثر اثارة للغضب من الهجوم الصريح. (فورود ، 2015، ص33-35)

ثانيا: اساليب التفكير .Thinking Style

التطور التاريخي لفكرة اسلوب التفكير :

ظهر مفهوم التميز للفرد اول ما ظهر عام 1920 وتلاه في عام 1931 مما سماه ادلر بأسلوب الحياة. حيث افترض ادلر ان اسلوب الحياة هو مبدا النظام الذي يمارس شخصية الفرد بمقتضاها ووظائفها، ويرى بانها الكل الذي يامر الاجزاء، كما يرى ان اسلوب الحياة هو المبدأ الاساسي الفردي وهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص بان لكل شخص اسلوب حياة الا انه لا توجد شخصيتان لهما نفس الاسلوب.

ويفترض ادلر Adler ان اسلوب الفرد معظمه ينبع من اسلوب حياته فهو ينتبه ويدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق واسلوب حياته ويتجاهل كل ما عدا ذلك.(قطامي:1990،105).

وكذلك تورانس Torance اول من استخدم مصطلح اسلوب التفكير وهو يرى ان الفرد يميل الى استخدام احد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات حيث يعالج النصف الايسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية. اما النصف الايمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العقلي بطريقة تحليلية مجزئة، وهذا ما يؤكد ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطريقة تفكير الاخرين. كما ان اسلوب التفكير يقيس تفضيلات الناس اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الاخرين.(العتوم:2004،202)

ويرى جريجورك ان بعض الافراد يجرون عمليات استقرائية بينما يستخدم بعضهم الاخر عمليات استنتاجيه في حين يستعمل بعضهم الثالث الاسلوبين معا ويميل بعضهم الى العمل بصورة جيدة عندما يعملون بمفردهم. بينما يبدع الاخرون بصورة اكثر عندما يعملون في نشاطات جماعية بينما يتساوى اداء اخرين في الموقفين كليهما الفردي والجماعي كما يتعامل الدماغ مع مؤثرات العوامل البيئية. ويستند مبدا

جريجورك الى المبدأ الذي يرى ان هدف الحياة الرئيسي هو تحقيق الفردية وقد انبثقت عدة قواعد من ذلك المبدأ.

- كل انسان فريد بذاته مميز عن غيره جسميا وعقليا وانفعاليا.

- كل انسان مجهز بما يحقق صفاته الفردية.

- كل انسان يوجد ضمن عالم خارجي وموضوعي بوسعه ان يشجع او يحبط تحقيق الانسان لانفراد يته.

- لكل انسان حياة سيكولوجية داخلية ذاتية تدعى الذات ego وهي تتكون من خصائص وتتضمن القصد والادراك والفهم.

- لكل انسان عقل يعمل على اتخاذ القرار والتوفيق بين حياته السيكولوجية الداخلية وعالمه الخارجي.

- تتحقق اهداف كل انسان في حياته ويمارس تجربة وخبرة ويتم اظهار ذلك فيما يؤديه في العالم الخارجي. (الغريري:2007،18).

خصائص التفكير :

في سياق التعرض لمفهوم التفكير يخلص جروان 1999(نوفل،2008:25) الى ان التفكير يتميز بالخصائص التالية:

- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغٍ و بلا هدف وانما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لتطور الفرد وتراكم خبراته.
- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل الى افضل المعاني والمعلومات التي يمكن استخلاصها في موقف ما.
- التفكير مضمون نسبي فلا يعقل لفرد ما ان يصل الى درجة الكمال في التفكير ، وان يحقق ويمارس جميع انواع التفكير .
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي تجري فيها المواقف والخبرة.

- يحدث التفكير بأشكال وانماط مختلفة قد تكون وظيفية او رمزية او كمية او منطقية او مكانية او تشكيلية لكل منهما خصوصية(نوفل،25:2008).

مهارات التفكير :

1- الملاحظة: مهارة جمع البيانات والمعلومات عن طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمس وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والادراك، وتقترن عادة بسبب قوي او هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة.

2- التصنيف: ويقصد بها تصنيف المعلومات وتنظيمها وتقويمها، وهي مهارة اساسية لبناء الاطار المرجعي المعرفي للفرد، وعندما نصنف الاشياء فاننا نضعها في مجموعات وفق نظام معين في اذهاننا كالتصنيف حسب اللون او الحجم او الشكل او الترتيب التصاعدي او التنازلي وغيرها.

3- المقاربة: وتعني المقاربة بين الاشياء والافكار والاحداث وفق اوجه الشبه واوجه الاختلاف والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ورؤية ما هو موجود في احدهما ومفقود. (سعادة ، 2002:ص131).

نظرية جابنسن 1985

قدم جابنسن مصفوفة لعمليات التفكير تتضمن ست مستويات يغلب عليها الابعاد المعرفية وهذه المستويات هي:

1- مستوى حل المشكلات: والذي يشمل بعض الخطوات مثل التعرف على المشكلة وتحديدها، وتوضيح المشكلة، وصياغة الفروض، وصيغة الحلول المناسبة، انتاج الافكار المرتبطة بالمشكلة، صياغة الحلول البديلة، اختبار افضل الحلول، تطبيق الحل الذي تم قبوله، الوصول الى النتائج النهائية.

2- مستوى اتخاذ القرار: يشمل صياغة الهدف الموضح فيه وتوضيحه، اظهار الصعوبات والمعوقات التي تعترض تحقيق هذا الهدف مع تحديد البدائل الممكنة والتعرف عليها، اختيار ودراسة البدائل، ترتيب البدائل واختيار افضلها، تقويم المواقف،

3- مستوى الوصول الى استنتاجات، يندرج تحتها كل من التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي.

4- مستوى التفكير التباعدي: يتضمن عمل القوائم بصفات الاشياء والاحداث، انتاج الافكار المتعددة(الطلاقة)، انتاج الافكار المتنوعة(المرونة)، انتاج الافكار الفريدة(الاصالة)، انتاج الافكار المطورة(التحسينات).

5-مستوى التفكير التقويمي: يشمل التمييز بين الحقائق والاراء، والحكم على مصداقية المصدر والمرجع، الملاحظة والحكم على تقاريرها، التعرف على المشكلات وتحليلها، تقويم الفروض، تصنيف البيانات، التنبؤ بالنتائج.

6-مستوى الفلسفة والاستدلال: يتم من خلال استخدام المداخل الجدلية والمناقشات المتبادلة. (الطويل,55:1997).

دراسة شين (Chen 2009)

(الابتزاز العاطفي للعملاء من موظفي الخدمة في الخط الاول)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد انواع العملاء في مجالات الخدمات المالية الذين يتبنون انماط مختلفة من الابتزاز العاطفي نحو موظفي خدمة العملاء فيما يتعلق بتلبية حاجاتهم ورغباتهم. وتكونت عينه الدراسة من (23) من الاشخاص العاملين في مجال الخدمات المالية. طبق عليهم المقابلات الشخصية المتعمقة والاستبيان لجمع وتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة الى قمة انماط من العملاء المستخدمين لا نماط علاقات التأثير والعملاء كثيري الطلب، ولعملاء كثيري الطلب، والعملاء المطالبون بالمعاملة العادلة، والعملاء المستخدمون ضغط الوقت، وعملاء مستخدمون للتهديد. وتشير النتائج الى لتغيرات الاجتماعية التي طرأت في مجال تسويق الخدمات كما نقدم للباحثين والممارسين منظورا جديدا لأنماط مختلفة من العملاء في القرن الحادي والعشرين .(Chen,2009,p.825-899).

دراسة كل من فاروق وريجنر(Farooq &Regnier,2011)

("اساليب التفكير المفضلة ودورها في تحسين جودة الاداء في مستوى التعليم الثانوي والمتوسط والجامعي لدى طلاب اللغة من ست مجالات مختلفة)

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة والفروق في اساليب تفكير الطلاب المرتبطة بسماتهم الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (218) طالبا وطالبة. توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات الى ان الغالبية العظمى من جميع المجالات في العينة اظهروا ان الاسلوب الاخلاقي والتوافقي هي اكثر اساليب التفكير المفضلة لهم. كما اظهرت النتائج ان متغيرات نوع المتعلم وطبيعة بيئة المنزل كعوامل مؤثرة على افضلية اساليب التفكير . على الجانب الاخر لم تظهر المتغيرات الاخرى اي علاقة ارتباطيه مع اساليب التفكير . كما اظهرت نتائج التحليلات عدم ارتباط اساليب تفكير طلاب اللغة بالدرجات التي حصلوا عليها خلال الاختبارات السابقة. (Farooq & Regnier,2011:15)

منهج البحث وجراءته

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته باساليب التفكير في البصرة، فان المنهج المناسب لاجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يعرف بانه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية اخرى". (فاندالين، 1994: 293).

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبات المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2020-2021) لمحافظة البصرة.

عينة التطبيق :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية كي تمثل بعض الخصائص الموجودة في المجتمع

(Robson,1999, P138)، اذا بلغ عدد افراد العينة (200) من الطلبة. تم اختيارهم بصورة عشوائية من عدة مدارس في محافظة البصرة.

اداتا البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب الامر وجود اداتين احدهما لقياس متغير الابتزاز العاطفي والاخر لاساليب التفكير .

وقد قامت الباحثة ببعض الاجراءات الاحصائية وهي :

1- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياسين على عينة من المحكمين من اساتذة علم النفس والارشاد التربوي في كلية التربية، وقد تم الموافقة عليه بنسبة 98%وتم تعديلهم الفقرات التي بحاجة الى تعديل .

2- الثبات :

استخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد مضي اسبوعين من تطبيق المقياسين على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (15) طالبا ، وتم استخراج الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة .

نتاج البحث وتفسيرها:

صمم البحث ليتم التحقق من:

1- التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بعد تطبيق مقياس الابتزاز العاطفي لدى الطلبة المرحلة الاعدادية، وباستخدام الحزمة الاحصائية (SPSS) وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الابتزاز العاطفي لدى الطلبة قد بلغ (41.035) درجة، وبانحراف معياري قدره (11.695) درجة ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (49.621) درجة ، وعند مقايستها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (179) ظهر انها ذات دلالة احصائية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة الطلبة على مقياس الابتزاز العاطفي

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية		
200	41.035	11.695	49.621	1.96	0.05	دالة

حيث يتضح من نتائج البحث الحالي ان مستوى الابتزاز العاطفي كان على درجة عالية لدى افراد العينة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى الضغوطات الحياتية التي يمر بها الافراد في المجتمع مثل الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية ولان عينة البحث هم فئة الطلبة وهم الفئة الاكثر تعرضا للضغوط الدراسية وهذه تعتبر من الاسباب المهمة ذات التاثير الكبير على هذه الفئة.

2- التعرف على مستوى اساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بعد تطبيق مقياس اساليب التفكير لدى طلبة المرحلة، وباستخدام الحزمة الاحصائية (SPSS)وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس اساليب التفكير قد بلغ (47.915) درجة، وبانحراف معياري قدره (11.614) درجة ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (58.344) درجة ، وعند مقايستها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (179) ظهر انها دلالة احصائية. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(2)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة الطلبات على مقياس اساليب التفكير

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية		
200	47.915	11.614	58.344	1.96	0.05	دالة

وتفسر الباحثة ان هذه النتيجة قد تعود الى التغيرات الجذرية التي حدثت في المجتمع وما اشهدته من تطورات تكنولوجية في مختلف مجالات الحياة وما تفرزه من اثار على جميع مؤسسات المجتمع ومنها المدارس التي تعد من المؤسسات التربوية التي تنهض بواقع التعليم ورفع مستويات الطلبة والاهتمام بقدراتهم العقلية ونمو تفكيرهم. ونستخلص من ذلك ان الاساليب المعرفية ترتبط بتفضيل اساليب تعلم معينة للطلبة. ويمكن تفسير اختلاف اساليب التفكر حيث تختلف طبيعة تفكير كل مجتمع عن المجتمع الاخر واختلاف العوامل التي تؤثر في التفكير ، كما يمكن تفسيرها باختلاف المناهج الدراسية التي يتعرض لها هؤلاء الافراد وفيما اذا كانت تركز على تنمية اسلوب تفكير معين اكثر من الاساليب الاخرى.

3- التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بهدف تعرف العلاقة بين الابتزاز العاطفي وعلاقته باساليب التفكير لدى الطلبة المرحلة الاعدادية. تم اختبار وللتحقق من صحة الفرضية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.5903)، ظهر انها دالة احصائيا عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة(1.96)،وعند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الابتزاز العاطفي و**اساليب التفكير لدى الطلبة**، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، والجدول (3) يوضح .

جدول(3)

معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائية لمعنوية معامل ارتباط بيرسون بين الابتزاز العاطفي وعلاقته بأساليب التفكير

عدد افراد العينة	قيمة معامل ارتباط بين اليقظة الذهنية وقوة الانا	مستوى الدلالة	النتيجة الاحصائية
200	0.5903-	0.05	دالة

حيث يتضح من النتائج التي توصل اليها الباحثة ان هناك علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اي بمعنى كلما ارتفع الابتزاز العاطفي كلما انخفضت اساليب التفكير والعكس صحيح. اي ان الشخص المبتز تكون اساليب تفكيره منخفضة وسلبية بعكس الشخص الذي ترتفع لديه اساليب التفكير .

❖ **التوصيات :-**

في ضوء نتائج البحث التي تقترح الباحثة الاتي:-

- عمل برنامج بتعريف الطلبة بالابتزاز العاطفي والنتائج الخطيرة الناتجة منها.
- توعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون مخاطر الابتزاز العاطفي.
- العمل على تنمية اساليب التفكير لدى الطلبة وتطويرها.
- مساعدة الطالب على استكشاف اهم المعوقات التفكير الغير سليم والتثبت منه ويعطيه ذلك قدرة على استدراك الاخطاء قبل ان يقع بها، وتصبح عائقا امام تفكيره الصحيح.

المقترحات:

- دراسة تتضمن مراحل مختلفة للطلبة للابتزاز العاطفي.
- دراسة الابتزاز العاطفي لدى فئات اخرى من المجتمع.
- دراسة اساليب التفكير وعلاقتها بمتغيرات اخرى، وفي بيئة اجتماعية اخرى .

المصادر:

بركات، زياد (2007) **توزيع عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة على نمط التفكير المجرد-العياني وعلاقة ذلك بالتحصيل الاكاديمي والتفكير الابداعي لديهم**، مقال منشور، مج 15،ع2، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

دحبور ،رائد(2018)**الابتزاز العاطفي**، الحدث للطباعة والنشر ،رام الله،فلسطين.

الدغيثر،موضي بنت محمد (2011) **واقع الانتزاز وممؤشراته- دراسة استطلاعية في مدينة الرياض**، بحث منشور في ندوة الابتزاز- المفهوم-الاسباب-العلاج، مركز باحثات لدراسة المراة بالتعاون مع قسم الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود، الرياض.

الزعبي طلال عبد الله، والشريدة محمد.(2007) "**أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتأثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي**"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، كلية التربية، جامعة الحسين بن طلال. الأردن.

سعادة، جودت احمد(2002) **تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية. الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن.**

سلومي ، صلاح عدنان ناصر ، **الخضوع العاطفي لدى طلبة الاعدادية**، بحث مجلة الاستاذ العدد 217 – المجلد الثاني 2016.

الشريدة محمد، وطلال عبد الله الزعبي.(2007):"اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتاثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، كلية التربية، جامعة الحسين بن طلال. الاردن.

شريف ، نادية محمود (1982) الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي،مج 13،ع2، دار المنظومة،الكويت.

الشريف، نادية محمود(1982):"الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي"، دراسات في الشخصية، المجلد(13)، العدد(22)، عالم الفكر الكويت.

شواشرة، عمر والربيع، فيصل وحجازي، تغريد(2013):التسويف الاكاديمي وعلاقته باساليب التفكير ، المجلة التربوية الاردنية، المجلد(20)،العدد(1)،جامعة اليرموك، الاردن.

الطويل ،حكيمة فتحي (1997) "البناء ألعاملي لأساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الديموغرافية" (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية.

الطيب، عصام علي (2006): "اساليب التفكير "، نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، عالم الكتب.

العتوم، عدنان (2004):"علم النفس المعرفي"، النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2004.

الغريري، سعدي جاسم عطية(2007). تعليم الفكر: مفهومه وتوجهاته المعاصرة ،بغداد، مطبعة المصطفى.

فاروق، محمد شهيد ورينجر، جان كود(2011) أساليب التفكير ألمفضلة ودورها في تحسين جودة الأداء في مستوى التعليم الثانوي والمتوسط والجامعي لدى طلاب اللغة من ست مجالات مختلفة، بحث منشور ، مجلة انفورمانيكا الاقتصادية، **مج 15،عدد (3).**

فان دالين. (1994). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نوفل، محمد نبيل واخرون، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،(ط، 5). ص 292-293.

فورود ، سوزان ، فرايز دونا .(2015). الابتزاز العاطفي حينما يستخدم من حولك الخوف والالزام والشعور بالذنب للتلاعب بك . الرياض . مكتبة جرير.

قطامي،يوسف (1990): "تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه"،ط1،عمان، دار الاهلية للنشر والتوزيع.

نوفل، محمود، ابو عواد، فريال(2012):اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة النجاح للابحاث(للعلوم الانسانية)،مجلد(26)،العدد(5).

يونس ، سماهر مصطفى (2016) :- الابتزاز العاطفي واساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتكوين الانطباع لدى المتزوجين من موظفي الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

Chen . SH .(2009) :- Types of customer Emotional BlakmalPercElvEDByFrooNtlinE SERVICE Employ EEs. SOCIAL BEHAVIOR PERSONALITY , 37, (7) 895 – 904 .

Fredickson , B , L (2001) **:-** the Role of positive Emotions in positive psychology the Broaden And Build the or sofpositive Emotions , journal of American psychologist vol (56).

Jean Baudrillard.(1999**)** the revenge of the crtstal 1999

Yuchen .sh(2010):-relations of machiavellianiam with emotoional blkmail orent ation of saleapeople. Procedia social and Behavioral scienees5 (2010):- 294-298.

Bandura, A. (1995). Self– efficacy in changing. New York, Cambridge university press .

Gregorc, A. F. & Vosj. (1993): The Learning revolution. A lifelong learning Programmer for the world's finest computer. Your amazing brain. Auckland . profile books.